العدد (1831) السنة السابعة - السبت (26) حزيران 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

رمي قنابل يدوية وترهيب المواطنين!

القاء القبض على عصابة سرقة الصياغ في سوق حي الجوادين

الزمان / السادسة مساء
المكان / سوق حي الجوادين
الحادث /سطو مسلح

ايناس طارق

بينما كان السوق يعج بالمتبضعين الراغبين باقتناء مختلف أنواع وإشكال البضائع،في سوق حي الجوادين الواقع في منطقة الشعلة، كان كل شي يسير طبيعيا، فالباعة مازالت حناجرهم تصدر أصواتا عالية لاسماع الراغبين بشراء الخضار والفواكه تارة، وتارة أخرى يرفع باعة اللحوم أصواتهم ليعلنوا عن سعر اللحوم والدجاج المتذبذب بارتفاع وانخفاض سعر الدولار.

وما هي إلا دقائق حتى خيم السكون على السوق وكان الناس بدأوا يشعرون بقرب حدوث شي ما! فالباعة صمتت حناجرهم والناس تفرقوا في كل اتجاه، لفسح الطريق إمام مجموعة من الأشخاص المسلحين يقدر عددهم ب(١٢) رجلا كانوا يستقلون سيارتين الأولى نوع (BMW)سوداء والثانية (بريجو) زيتوني اللون،مجهولتي الأرقام،بعد ذلك قاموا بإطلاق العيارات النارية عشوائياً داخل السوق لترهيب المواطنين وحثهم على الفرار، ومن خلال احد الطرق الفرعية المؤدية إلى مدخل السوق انتشروا على مداخلها ومخارجها لمنع دخول او خروج شخص فضلا عن رمي مجموعة من القنابل اليدوية باتجاه القوات الأمنية،وبعد ذلك توجهوا مسرعين باتجاه محال الصاغة وكان عددها أربعة محال، ولم يتركوا مجالا للنساء اللواتي كن داخل المحل الأول بالخروج إنما قاموا بإطلاق النار على امرأتين كانتا تتكلمان مع الصائغ وتحملان مجموعة من المصوغات الذهبية العائدة لهن، أطلقت العصابة النار على الصائغ واردته قتيلا وبسبب صراخ النسوة أطلقوا النار ايضا عليهن وفارقن الحياة فوراً، وفي الوقت ذاته كان إفراد العصابة الأخرون يتفرقون للسيطرة على المحال الأخرى، فالمحل الثاني والقريب جدا من محل الصائغ الأول أطلق عليه النار وأصيب بعدة أطلاقات في يده، ولم يفارق الحياة لكن أصبح فاقد النطق والسمع بعد أن أصيب برصاصة في جبهته اليمنى،وقتل ابنه المدعو (خ) الذي كان متواجدا في المحل بعد ذلك قاموا بسرقة المصوغات الذهبية ومن ثم توجهوا إلى المحل المجاور وساعدوا بقية إفراد العصابة بسرقة المصوغات الذهبية،وبقي ما يقارب أربعة منهم يتبادلون الاطلاقات النارية مع قوات الأمن،وبعد ذلك خرجوا مسرعين من المحال وهم يطلقون النار عشوائيا على المواطنين الأمر الذي أدى إلى استشهاد عدد منهم وجرح آخرين،ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل قاموا بإطلاق قنابل يدوية صوتية لإرهاب المواطنين وتفرقتهم الامر الذي مكنهم من الهروب بسرعة عبر الطرق الفرعية بعد أن استقلوا سيارتهم إلى جهة مجهولة.واستمرت القوات الأمنية بملاحقتهم لكن افراد العصابة حاولوا تضليلهم بعد أن تركوا إحدى السيارات واقفة في وسط الطريق الأمر الذي تسبب في إرباك القوات الأمنية المطاردة لهم،لكن بعد أن أقتربت القوات الأمنية من السيارة وجدوا بقعا من الدماء على مقاعدها.

وبعد مرور ساعة من الوقت وجدت السيارة الأخرى على احد الطرق الفرعية المغلقة بكتل كونكريتية ومسيطر عليه من قبل مفارز الجيش وبعد إجراء الاتصالات لمعرفة صاحب السيارة لم يأت الجواب لان السيارة مركونة ومفتوحة النوافذ الأمر الذي سبب القلق لقوات الأمن من أن تكون السيارة مفخخة ولان الشارع فرعي وسكني الأمر الذي يؤدي الى حدوث كارثة بشرية نتيجة انفجارها. وبعد دقائق حضرت مفرزة من خبراء المتفجرات لفحص السيارة، حينها تبين أنها غير ملغومة لكن توجد في داخلها مجموعة من المصوغات المرمية في أجزاء متفرقة من السيارة.وحقيقة لم يمض وقت طويل على حدوث السرقة في سوق الجوادين،وجميع المفارز الأمنية أصبحت على علم واطلاع بما حدث، وبدأت القوات الأمنية بالانتشار السريع وغلق مداخل ومخارج المنطقة لتضيق حركة انتقال افراد العصابة وتعميم أوصافهم، حيث استطاعت القوات الأمنية إلقاء القبض على البعض منهم وهم يحاولون الخروج بالمصوغات الذهبية فضلا عن إصابة اثنين منهم كانت كافية لشل حركتهم والهروب بسرعة من المنطقة.فضلا عن رفض عدد كبير من سائقي السيارات الوقوف لهم واصطحابهم لان منظرهم كان كافيا للدلالة منهم على أنهم إفراد عصابة.

وبعد اتباع الأسلوب الاستخباراتي وجمع المعلومات للوصول إلى الجناة الباقين من خلال الاستماع إلى إفادات شهود العيان للحادث مع مطابقة أوصاف الجناة مع العناصر الاجرامية المشبوهة والمطلوبة سابقا بعدة قضايا للقضاء، وقد أثبتت المعلومات أن الجناة هم من أصحاب السوابق والمحكوم عليهم بالسجن المؤبد في زمن النظام المقبور ومتهمين بعدة قضايا إجرامية الأمر الذي مكنهم من تجنيد عدد من الأشخاص العاطلين عن العمل واستغلال حاجتهم إلى المال وزجهم في سرقات عديدة من اجل تحقيق مآربهم لزعزعة الوضع الأمني أولا والحصول على الأموال ثانياً وإنفاقه على ملذاتهم الشخصية،ولأنهم من أرباب السوابق فلديهم سجل جنائي يكفي للحكم عليهم بالإعدام،لكن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد بل أثبتت التحريات أن اثنين منهم كانا متهمين بتهريب الذهب إلى احدى الدول المجاورة فضلا عن تلطخ أيديهم بدماء الأبرياء وسرقة سيارات وقتل أصحابها ورمي جثثهم على الطرق العامة واستغلال الوضع الأمني المتوتر سابقا في إرهاب المواطنين وتهجيرهم من مناطق سكناهم من اجل السطو على منازلهم بكل ما فيها.

الثأر... يقود الى مقتل عدة رجال

جريمة قتل يرتكبها فلاح في ساعة غضب تتحول الى ثأر يتاجج بين عائلتين

من موروث الشعوب وفي الحضارات القديمة تبقى قضية الثأر متداولة حتى في ظل أنظمة ودساتير عصرية، غير ان الثأر يعد من أسوأ ما ورثته الحضارة الإنسانية قديما وحديثا، ذلك لأنها تلغي وجود القانون أولا، وتقود إلى خسارة عدد ليس قليلا من أبناء كلتا الأسرتين او العشيرتين في الغالب ثانيا، مع وجود الحكومات في الوقت الحاضر في العراق وسيادة القانون فيها ألا أن موروث الثأر ما زال متداولا وقد انحسر في الوقت الحاضر في المدينة لشيوع المفاهيم الاجتماعية والثقافية التي تنهى عن الثأر، ولكن تلك الجذور لا تزال باقية في الريف، وخير مثال على ذلك الجريمة التي ارتكبت قبل سنوات في ريف إحدى المدن والتي ذهب ضحيتها عدد من الرجال، وما زالت القضية تنذر بمقتل رجل آخر وآخرا. موضوع الثأر بحاجة إلى دراسة مستفيضة، على الدوائر المعنية ان تعد لها برامج توعوية ودراسة نفسية وقانونية واجتماعية للحد من هذه الظاهرة.

بغداد / سهـا الشيخلـي

التحكم بالمياه المتدفقة

يحدثنا المحامي علي جابر عن هذه الجريمة قائلا:

الظروف المناخية التي عاناها العراق منذ عقود وبناء السدود على نهري دجلة والفرات من قبل دول الجوار جعل مياه النهرين العظيمين شحيحين لا يكفيان لإرواء مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في العديد من المناطق، كما ان السياسة الاروائية كانت قاصرة لتلبية حاجة المزارعين في الحصول على الكميات المطلوبة من مياه السقي، لذلك لم يبق من المزارعين والفلاحين الا القلة، الذين عقدوا الآمال في إنعاش الواقع الزراعي بينما غادر البعض منهم الى المدينة باحثا عن فرص عمل أخرى.

وغالبا ما كان الفلاح يتحكم في مياه السواقي التي تمر بأرضه حارما الأراضي الأخرى من الارتواء من المياه المتدفقة من السواقي خاصة أصحاب تلك الأرض التي تقع في بداية الساقية حيث يمكنها التحكم والسيطرة وغلق المياه على الأرض التي تقع بعد أرضهم وهذا ما حدث.

ظروف الجريمة ودوافعها

يشير المحامي جابر عن ظروف هذه الجريمة موضحا ان الجريمة في بداياتها كانت قد سجلت على انها نزاع مستحكم من اجل التصرف بجريان مياه الساقية، القادمة من الشاطئ في إحدى قرى الجنوب لكن في حقيقة الأمر كانت هناك دوافع شخصية أججتها تلك الحادثة لتتحول الى قضية ثأر يذهب ضحيتها عدة رجال وتبدأ الحكاية كالأتي.

كانت ارض الفلاح (خ – أ) ٣٥ سنة تقع في بداية الساقية بينما ارض (ع – س ٢٥سنة) تقع بعدها ومجاورة لها، كانت تلك الأراضي تزرع الحنطة، وتحتاج الى السقي المنتظم طيلة فترة النمو، كان الفلاح ع على علاقة حب مع الفتاة (زهرة)وهي ابنة عم الفلاح (خ-أ) وقد سبق لشقيق خ بطلب يدها ألا أنها رفضته لأنها كانت تحب الفلاح (ع – س) الذي تقدم لخطبتها ووافقت امها كونها يتيمة الأب ووحيدة والديها ما جعل الأم تتصرف بمستقبل ابنتها لوحدها دون الرجوع الى الأعمام والعشيرة مثلما تقتضيه الأعراف والتقاليد العشائرية، التي ما زال يتمسك بها المجتمع الريفي.

شجار يتحول الى جريمة

وقد أوغلت هذه الحادثة صدر الفلاح (خ –أ) ضد جاره في الأرض الشاب (ع – س) فكان يتحين الفرص للانتقام منه لأنه كأن يرى في زواجه من ابنة عمه دون اخذ موافقة العشيرة خروجا على التقاليد العشائرية، وكان يتحين الفرص لكي ينال منه وجاءت له بالمصادفة حين تم فتح الماء من الساقية على أرضه الا انه عمد الى غلق جريان الماء الى ارض جاره ما جعل الأخير يعاتبه بكل رقة طالبا منه ان يفتح الماء لينساب الى الأرض العطشى، لكن الفلاح (خ – أ) جابه الطلب بغضب واستهتار واسمع جاره كلاما قاسيا ناعتا اياه بشتى النعوت، ما جعل الثاني يسمعه هو أيضا كلاما قاسيا، واشتد الجدل بين الاثنين ليتحول الى معركة قام خلالها الفلاح (ع–س) بضرب جاره (خ – س) بالمسحاة الثقيلة على رأسه فارداه قتيلا في الحال. وسجلت الحادثة في مركز شرطة القرية على أنها شجار من اجل الماء تحول الى جريمة قتل، ويشير المحامي جابر الى ان الحكم قد صدر بحق الشاب وهو السجن لمدة ١٥ سنة وفق المادة (٤٠٥) ق.ع

ويؤكد المحامي جابر ان مقتل الأب يعد في الريف من الأمور الخطرة خاصة اذا كان لديه أولاد، فقد كان للقتيل ابن بعمر ٥سنوات عند مقتله، ولما كانت سنوات الحكم البالغة ١٥ سنة للقاتل تدور في السجن لتكون ١٢ سنة، فقد بلغ عمر ابن القتيل ١٧ سنة عند الإفراج عن القاتل، ما جعل الابن يبحث دائما عن قاتل ابيه ولم يطل البحث اذ سرعان ما عثر عليه واقفا بجانب النهر ينتظر فتح ساقية الماء ليروي حقله، فسأل عنه وتأكد من شخصه، وفي اليوم الثاني تربص له وهو يتفقد الساقية كعادته فصوب نحوه فوهة بندقيته وارداه قتيلا في الحال، وفر من القرية، ألا أن شقيق المجني عليه اخذ يترصده ويسأل عنه حتى وجده يعمل حمالا في الشورجة، فاخذ يتعقبه فعلم انه يقيم في غرفة مع قريب له في احد أحياء العاصمة، وكان قريبه يعرف قصة هروبه من قريته لمطالبته بالثأر وقتله للقاتل، وفي فجر يوم ممطر خرج الحمال إلى العمل وهو خائف من الثأر الذي يلاحقه وكان معه قريبه، فرأى رجلا ملثما يصوب نحوه فوهة مسدسه ويقتله انتقاما لمقتل شقيقه، هذا ما أفاد به قريب القتيل الذي كان معه، وفر القاتل من مسرح الجريمة، ولم يعثر عليه لحد الآن. ويختتم المحامي جابر حديثه ان عائلة القتيل في بحث دائم ربما عن القاتل لتقتص منه، وهكذا يبقى الثأر يحصد أرواح الأبرياء من بين العائلتين.

إرهاب الجيش الإسلامي من الاعظمية إلى حي الجامعة

مديرية شرطة الكرخ تلقي القبض على أحد أفراد المجموعة بعد عمليات تفجير واختطاف

□ وائل نعمة

كانت الساعة قبل منتصف الليل بدقائق، وبغداد تقترب من حظر التجوال والسيارات بدأت تختفي من الشوارع بشكل تدريجي، مفارز الجيش المنتشرة في الشوارع والأزقة أخذت تتنفس الصعداء بعد نهار مزدحم وحرارة مرتفعة،حين أثار انتباههم شخص يسير بالقرب من إحدى السيطرات الأمنية في هذا الوقت المتأخر، وما كان منهم ألا أن يسألوه عن سبب تواجده في هذه المنطقة في هذا الوقت بالتحديد. الإجابات التي ساقها الرجل لم تكن مقنعة لإفراد المفرزة سيما أنه لا يحمل أوراقا رسمية او ثبوتية تدل على شخصيته، حينها قرروا ان يأخذوه إلى مديرية شرطة الكرخ. ذكر في المديرية بأنه يعمل بائع (خضار) ويسكن في منطقة حي الجامعة بالقرب من نفق الشرطة.، وللاشتباه به على أثر وجود إصابات قديمة في جسده أوقف على أساس المادة ٢٠٤ من قانون العقوبات العراقي، ومن تم التعمق معه بالتحقيق،حيث افاد بان هذه الإصابات جاءت نتيجة انفجار سيارة مفخخة كانت قد انفجرت بقربه!

المشتبه به يدعى (مصطفى. ط) من مواليد ١٩٧٨ كان من سكنة الاعظمية قبل ان يهرب من سكنه الأصلي إلى منطقة حي الجامعة. قبل أكثر من سنة كانت قد انفجرت في منطقة الاعظمية سيارة بالقرب من المحال التجارية. ما أدى إلى أحداث أضرار بالمحال القريبة من الانفجار وإصابة واستشهاد عدد من المواطنين، بعدها كشفت التحقيقات بأن المشتبه به والمحتجز في مديرية شرطة الكرخ كانت له صلة بهذا الانفجار، خصوصا وهو كان قد اعترف بأنه كان يقود سيارة نوع (بطة) في ذلك اليوم وبنفس المكان، وهي نفس السيارة التي انفجرت فيما بعد، وكان بصحبته عدد من الأشخاص يدعى أحدهم (ع. كشته) بالإضافة إلى (ص) و(أ) وهم ينتمون إلى ما يسمى بالجيش الإسلامي وهو احد تنظيمات القاعدة. وقد اعترف المشتبه به بانتمائه إلى هذا التنظيم وأميرهم يدعى (عمر ابو الخطاب).

وعلى اثر احتجاز المشتبه به في المديرية حضر(ربيع العبيدي) مفوض شرطة متقاعد ويتهم الموقوف بأن له صلة بخطف والده قبل عدة اشهر ولم يجدوه إلى الآن، وبعد التدقيق بالقضية والتعمق بالتحقيق مع المشتبه به، أعترف بأنه كان قد خطط مع المجموعة الإرهابية التي ينتمي اليها في ارتكاب الاختطاف بحق المدعو (عمر العبيدي) في منطقة الاعظمية من محل عمله وهو كان صاحب محل لبيع (الموبايلات).

وفي قضية أخرى استطاعت الجهات التحقيقية ان تكشف صلة المتهم بحادثة اختطاف أخرى، حيث حضر الى المديرية (سيف البياتي) وهو من مواليد ١٩٧٢،كاسب، ومن سكنة الاعظمية أيضا، وأكد بأن المشتبه به الموقوف لدى المديرية قام باختطافه مع مجموعة من الأشخاص قبل سنتين من منطقة سكناه، وبعد دفع الفدية من قبل ذويه قاموا بإخراجه.

أوراق المتهمين عرضت على قاضي التحقيق في محكمة الكرخ وقرر توقيف المتهم (مصطفى.ط) وفق المادة الثانية من قانون مكافحة الإرهاب رقم ١٣ لسنة ٢٠٠٥ وبدلالة المادة ٤ إرهاب.